

المحاضرة الحادي عشر:
الأرشيف

- I. الأرشيف الجزائري بفرنسا
- II. الأرشيف الجزائري بتونس
- III. الأرشيف الجزائري بالرباط و سوريا
- IV. الأرشيف الجزائري بالجزائر

يعد الأرشيف مصدر أساسي لكتابة التاريخ، ويتوزع الأرشيف الجزائري في كل من فرنسا وتونس والمغرب والرباط وبالجزائر طبعا

1. أرشيف تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر المتواجد في دور المحفوظات في فرنسا :

وهو على ثلاثة أقسام :

- محفوظات مركز الأرشيف الدبلوماسي CAD - Courneuxela بباريس
 - محفوظات مركز الأرشيف ما وراء البحار CAOM تأسس اون بروفانس بمرسيليا
 - محفوظات الأرشيف العسري مصلحة التاريخ للجيش البري SHAT بقصر فانسان
- 1- أرشيف قصر فنسان:

نجد فيه الوثائق المتعلقة بالقرن 19، وبعض الوثائق المتعلقة بالحملات العسكرية، كما نجد وثائق متعلقة بالقرن 20 وبالضبط حول أطيف الحركة الوطنية GR1H1724/1⁽¹⁾

2- محفوظات أرشيف ما وراء البحار بأكس آن بروفانس:

نجد فيه وثائق متعلقة بالأمير خالد مثلا، قوائم الحجاج ووثائق الإدارة الاستعمارية المتعلقة بالحالة المدنية للجزائريين القاطنين بتونس 1897⁽²⁾

كما يوجد بها وثائق عن القرن 20 وأطيف الحركة الوطنية وصحفها

3- الأرشيف الدبلوماسي (باريس):

هذا الأرشيف تابع لوزارة الخارجية الفرنسية ويحتوي على:

- تقارير القناصل الفرنسيين والسفراء من مختلف دول العالم بما في ذلك من المستعمرات.
- مساومات والفرنسيين مع بايات تونس لتوليهم منصب باي وهران وقسنطينة.
- مراسلات القادة الفرنسيين من الجزائريين.
- كما يحتوي على جزء كبير من وثائق تاريخ الثورة الجزائرية الدبلوماسية ونشاط الشخصيات الوطنية والأحزاب السياسية⁽³⁾.

4- أرشيف محافظة الشرطة بباريس (A.P.P):

نجد فيه تقارير أمنية عن شخصيات جزائرية أو سير ذاتية أو نشاطات التيار الثوري ونشاطات تأسيس نجم شمال إفريقيا.

I. الأرشيف الجزائري بتونس

1- محفوظات الوزارة الأولى:

- نجد نشاط الجزائريين بتونس في إطار الحركة الوطنية (ق20)
- وثائق تتعلق بالطلبة
- وثائق تتعلق ببعض الثورات المسلحة
- تقارير أمنية عن الأوضاع في الجنوب الجزائري⁽⁴⁾

2- محفوظات مركز التوثيق القومي:

يحتوي على وثائق هامة حول ج ع م ج والنجم ومؤتمر بروكسل، كما يحتوي على وثائق تتعلق بسياسيين جزائريين أقاموا بتونس وأسسوا أحزابا، وأوجدوا مدارس وصحف ومجلات للدفاع عن الجزائر مثل "المكي بن عزوز، عبد العزيز التعالي" وغيرهم مثل "توفيق المدني"⁽⁵⁾

II. الأرشيف الجزائري بالرباط وسوريا :

1- الأرشيف الجزائري بالرباط :

إضافة إلى ما ذكر بالأرشيف الجزائري متواجد بقوة في:

- الخزانة الحسينية (الخزانة الملكية)
- المكتبة الوطنية، الخزانة العامة: حيث يحتوي على وثائق خاصة بالقرن 19 والقرن 20 والمعاهدات والمقاومات.

2- الأرشيف الجزائري بسوريا

يتواجد المكتبة الوطنية السورية ومكتبة الأسد فهي وثائق دعائية صادرة عن وزارة الإعلام في الحكومة المؤقتة وعن مكتبها بدمشق⁽⁷⁾

III. الأرشيف الوطني الجزائري (بئر خادم)

1- له رصيداً ثرياً يسمح للباحثين الاطلاع على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية وغيرها للجزائر أثناء الوجود العثماني، وهي موزعة على أربع مجموعات:

* سجلات بيت المال

* دفاتر البايلك

* وثائق المحاكم الشرعية

* وثائق مصورة حصلت عليها الدولة الجزائرية من تركيا (خزنة الباب العالي)

1- تحتوي على رصيداً يخص الثورة الجزائرية ومحاضر جلسات المؤتمرات

• محضر جلسات مؤتمر الصومام وميثاقه B184

• محضر جلسات مؤتمر القاهرة B184

• برنامج طرابلس 1959-1960 - C. 017⁽⁶⁾

2- الأرشيف الكولونيالي للبلديات: (أرشيف بلدية المسيلة المختلطة)

وهو يحتوي موضوعات اجتماعية وغيرها خلال القرن 19.20 بما يحتوي من مواصلات

3- أرشيف الثورة الجزائرية (الدبلوماسي)

إن ما يميز الثورة الجزائرية عن الكثير من ثورات العالم المعاصر هو توظيفها لكل أساليب المواجهة في الداخل كما في الخارج في مواجهة القوة الاستعمارية، فقد وظفت ح ت و على الصعيد الخارجي طاقات الشعب لحشد الدعم المادي والعسكري دعماً للمجهود العسكري في الداخل ولتمكين القضية الجزائرية من التدويل دبلوماسياً.

4- محفوظات الثورة الجزائرية بالأرشيف الوطني: وهي قسمان

• محفوظات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية CAN وتظم محاضر الاجتماعات

• محفوظات المجلس الوطني للثورة الجزائرية G.P.R.A بطرابلس من 1959/12 إلى

.1960 /1/18

الهوامش:

- (1) فتح الدين بن ازواو: أرشيف تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، سلسلة ملتقيات مخبر تاريخ الثورة، جامعة المسيلة، السداسي الأول، 2018، ص72.
- (2) يوسف مناصرية: أرشيف تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر في محفوظات فرنسا وتونس، حولية المؤرخ، ع - 2005، 4، الجزائر ص 361.
- (3) المرجع نفسه.
- (4) يوسف مناصريه، المرجع السابق، ص372.
- (5) المرجع نفسه، ص373.
- (6) ينظر ناصر الدين سعيدوني: مكانة مصادر الأرشيف الجزائري في إعادة كتابة تاريخ الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ع 05، 1988، 110-114.
- (7) ينظر عمر بوضربة: الأرشيف ودبلوماسية الثورة الجزائرية 1954-1962، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية (الأرشيف 2016/11/28) السداسي الأول 2018، ص 2-3.

قائمة المصادر والمراجع:

المجلات:

1. ناصر الدين سعيدوني: مكانة مصادر الأرشيف الجزائري في إعادة كتابة تاريخ الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدراسات التاريخية، ع 05، 1988
الملتقيات:
2. فتح الدين بن ازواو: أرشيف تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، سلسلة ملتقيات مخبر تاريخ الثورة، جامعة المسيلة، السداسي الأول، 2018.
الأرشيف:
3. يوسف مناصرية: أرشيف تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر في محفوظات فرنسا ونونس جولييه المؤرخ، ع 2005، 3.4، الجزائر.
4. عمر بوضربة: الأرشيف ودبلوماسية الثورة الجزائرية 1954-1962، سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية (الأرشيف 2016/11/28) السداسي الأول 2018.

